فيأبى الأمانيُّ ويبغضه ويوجب له النفور عنه والفرار
وأما السؤال عن طلب الشيخ هل هو مفروض على كل مريد
أو على البعض دون البعض وأما السبب في كل من الجواب
أن طلب الشيخ في الشرع ليس بواجب وجوباً شرعياً بحيث
من طلبه الثواب ومن عدمه طلب العقاب فليس في الشرع شيء
من هذا ولكنه واجب من طريق التحقيق مثل العطشان إذا احتاج
إلى الماء ولم يكن له طاقة بطلبه فيجب لازم من طريق التحقيق
وطريق التحقيق في هذا ما قدمنا من أن كون السالك طلب هذه العبادة أنه
يتعلق والتوجه إلى الحضرة الإلهية بالإعراض عن كل ما سواها
وعلم المريد ما في نفسه من التثبط والتشبث عن النهوض
إلى الحضرة الإلهية وعلم عجزه عن مقاومة نفسه بما يريده
منها من الوصول بالحضرة الإلهية بتوجيه المعنوي والآداب
وعلم أنه لا ينجلي له من الله ولا يجد انصافاً مع تقيده
متبعاً هواها معرضاً عن الله تعالى فإنه بهذا التحقيق يجب
عليه طلب الشيخ العامل وهذا الوجوب التحقيقي أمر وضعي

طبعي

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

طبعي ليس من منصوص الشرع إذ ليس في نصوص الشرع الأمر بوجوب
توجيه الصلاح بمعنوي أنه يطلب أو بالاكتفاء عن كل مريد من جميع
العباد ولا عذر لأحد في ترك ذلك من طريق الشرع ولا عذر له في غلبة
الهوى عليه وعجزه عن مقاومة نفسه فليس في الشرع الأمر بوجوب
ذلك وتحريم ذلك لوجوب العقاب عليه فهذا أمر لا في الشرع لا الشيخ
يجب طلبه لأن الشيخ التعليم الذي يعلم كيفية الأمور التي هي عقبة
التي يطلب مثلها من العبادة وأوضحنا ومثالاً وتركنا
فهذا الشيخ يجب طلبه على كل جاهل لا يقع أحد إلا به
وما وراء ذلك من الشيوخ لا يلزم طلبه من طريق الشرع لأن طلب
طلبه من طريق التحقيق بمنزلة المريض الذي أعضلته العلة وعجز عن الدواء
من كل وجه وانعدمت الصحة في حقه من غير أن يتناول الشفاء
على هذا المرض يبقى كذلك وإن طلب الخروج إلى كمال الصحة فلا بد له
يجب عليه طلب الطبيب الحاذق الذي له معرفة بالعلة وأصلها
وبالدواء المزيل لها وكيفية تناولها كماً وكيفاً ووقتاً وحالاً
والصلاح وأما السؤال عن السماع وحكمه واستعماله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1